

مسيرات تركية حديثة تدخل على خط الحرب اليمنية

عدن - وصفت مصادر سياسية يمنية التصعيد العسكري في جبهات محافظة أبين (شرق عدن) بأنها محاولة يقف خلفها طرف إقليمي معاد للحالف العربي يسعى لإفشال تشكيل الحكومة اليمنية التي بات الإعلان عنها وشيكا وسط اتهام من المجلس الانتقالي لخصومه باستعمال مسيرات تركية حديثة في المعارك.

وأكدت مصادر في المجلس الانتقالي الجنوبي سقوط خمسة من العسكريين التابعين للمجلس في جبهة "الطرية" من بينهم قائد عمليات ألوية الدعم والإسناد العقيد عوض السعدي وقائد كتبية الحماية باللواء الأول دعم وإسناد عبد المجيد بن شجاع وثلاثة من الجنود إثر قصف مواقع تابعة للمجلس الانتقالي باستخدام طائرات تركية مسيرة حديثة.

واعتبرت مصادر يمنية أن التصعيد في هذا الوقت الذي يقترب فيه الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي من إعلان الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض، بعد لقاء جمعه مع نائب وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، الخميس، في الرياض، محاولة لعرقلة أي تقدم في جهود تنفيذ اتفاق الرياض.

وفي برقية عزاء بعثها عيروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، لأسر العسكريين التابعين لقوات المجلس الذين سقطوا في مواجهات أبين، الجمعة، قال الزبيدي إنهم "استشهدوا في عملية إرهابية غادرة وهم يؤدون واجبه الوطني النبيل".

وأعتبر منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي، في تصريح لـ "العرب" أن ما حدث يابن يمثل تصعيدا عسكريا خطيرا، مشيرا إلى التاكيد من "استخدام الميليشيات الإخوانية لطائرات مسيرة تركية حديثة تختلف عن نوع سابق كانت الميليشيات قد استخدمته في الأسابيع الماضية".

ولفت صالح إلى أن هذا "التصعيد دليل على الأجندة المسيطرة على قرار الشرعية وعلى مؤسسة الرئاسة اليمنية والتي تعمل على توجيه الحرب باتجاه الجنوب ومحافظاته المحررة بدلا من الشمال".

ويأتي التصعيد العسكري في أبين مع تحركات مدعومة من قطر وتركيا في محافظة تعز (شمال عدن) التي احتكت مع قوات الحزب في الضالع، بالتزامن مع مواجهات أبين.

وبالتوازي مع انحسار وجود الإخوان والحكومة الشرعية في شمال اليمن، بعد سقوط محافظة الجوف ونهم ومناطق واسعة من البيضاء ومارب، يسعى الإخوان للتمدد جنوبا على قاعدة اتفاق غير معلن بين أنقرة وطهران والدوحة لتمكين الحوثيين من شمال اليمن، وتسليم الجنوب لجماعة الإخوان بهدف خلق مشرعين معاديين لدول التحالف في اليمن.

وتتمكّن الإخوان تحت غطاء شرعية، ومن خلال سيطرتهم على مؤسسات الشرعية والجيش الوطني وبتمويل من قطر ودعم لوجيستي واستخباري تركي، من السيطرة عمليا على معظم محافظات جنوب اليمن حيث تسيطر قوات الإخوان على محافظة شبوة وأجزاء من أبين وشمال محافظة حضرموت، إضافة إلى السعي للتمدد في محافظة لحج، وزرع العشرات من الخلايا النائمة في مديريات عدن، انتظارا للحظة الانتفاضة على قوات الانتقالي التي تخوض حربا مع الحوثيين في الضالع، بالتزامن مع مواجهات أبين.

كامرة أبوذكري مخرجة دكتاتورية تبحث عن التميز في روايات الكبار



الاهتمام الموسمي بدول حوض النيل يربك الدبلوماسية المصرية

كامرة 6

رحيل ترامب يؤجل الرد الإيراني رغم دعوات الثأر

روحاني يحذر من «فخ إسرائيلي» باغتيال فخري لخلق وضع غير مستقر في المنطقة



دعوات الانتقام باتت روتينية

وسبق لإيران أن رات في فوز بايدين فرصة لواشنطن للتعويض عن «أخطائها السابقة». وكان بايدين يشغل منصب نائب الرئيس الأمريكي لدى إبرام الاتفاق النووي بين طهران والقوى الكبرى عام 2015.

والمح روحاني في كلمته خلال اجتماع الهيئة الوطنية لمكافحة كوفيد - 19، إلى وجود رابط بين توقيت الاعتقال وقرب تسلم بايدين مهامه. وقال "هذا الاعتقال الهجسي يظهر أن أعدائنا يمزون بأسابيع عصبية، يشعرون خلالها بأن فترة ضغطهم تتراجع، والوضع الدولي يتبدل".

ورأى أن أعداء إيران "يريدون الاستفادة إلى أقصى حد (...) من الأسابيع المتبقية" بهدف "خلق وضع غير مستقر في المنطقة". ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الجمعة عن مسؤول أمريكي ومسؤولين استخباريين أن إسرائيل "تقف خلف الهجوم على العالم الإيراني".

ليحلوا كل مشاكلهم دفعة واحدة، خاصة العودة إلى ما قبل مرحلة دونالد ترامب برفع العقوبات وتسهيل تصدير النفط وعودة الشركات، مشيرين إلى أن هذا لن يتم قبل تنازلات إيرانية جديدة ترضي الكونغرس وإسرائيل باعتبارها لاعبا مؤثرا في الولايات المتحدة.

وأنتى الاعتقال قبل حوالي شهرين من تسلم بايدين مهامه، وهو الذي وعد بـ "تغيير مسار" سلفه المنتهية ولايته دونالد ترامب مع إيران. واعتمد الأخير سياسة "ضغوط قصوى" حيال طهران، شملت خصوصا الانسحاب أحادي الجانب العام 2018 من الاتفاق حول برنامجها النووي، وإعادة فرض عقوبات اقتصادية قاسية عليها.

وقال روبرت مالي، الذي عمل مستشارا لاوياما في الملف الإيراني، إن قتل فخري زادة يأتي في إطار سلسلة من التحركات التي تمت خلال الأسابيع النهائية في ولاية ترامب وتهدف إلى زيادة صعوبة مهمة بايدين المتعلقة بإعادة التواصل مع إيران.

إليه وزير الأمن الإيراني محمود علي حيث أعلن بدء العمل على تحديد العناصر المتعاونة في جريمة اغتيال العالم النووي فخري زادة.

ويرى المحلل السياسي الأمريكي بوبي جوش، في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار، أن توقيت اغتيال العالم النووي محسن فخري زادة مرجح بوجه خاص للقيادة الإيرانية السياسية والعسكرية على حد السواء.

وسيستمر المسؤولون الإيرانيون في رفع الشعارات والتلويح بالرد "في الوقت المناسب" بانتظار استلام الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدين لمهامه، وإجراء اتصالات مع طهران بما يخفف عنها الحرج الداخلي.

وقد يلجأ الإيرانيون إلى التصعيد في العراق باستهداف رمزي لمواقع أميركية عبر صواريخ الميليشيات الخليفة. لكن مراقبين يقولون إن هناك مبالغة في توقعات المسؤولين الإيرانيين، وإن بايدين لن يعطيهم شيكا على بياض.

طهران - لا يبدو أن إيران قادرة، الآن، على تنفيذ وعود الانتقام التي أطلقها المسؤولون بشأن اغتيال العالم النووي محسن فخري زادة. والأمر لا يرتبط فقط برغبة الإيرانيين ولكن بالتوازنات القائمة في ضوء حالة التوثب لدى الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، والذي قد يكون في حاجة إلى رد إيراني فعلي، وإن كان بسيطا، ليتحرر من حذره ومن ضغوط مستشاريه، ويوجه ضربة خاطفة لإحدى المنشآت النووية الإيرانية.

وبدأ الرئيس الإيراني حسن روحاني في البحث عن مبررات لعدم الرد القاسي "حين وصف عملية الاغتيال بـ"الفخ الإسرائيلي"، للإبقاء بان إسرائيل تريد جزأ إيران إلى معركة غير محسوبة ولا تتماشى مع خطط القيادة الإيرانية في عدم تمكين ترامب من مبررات استهداف إيران أو أذرعها في المنطقة.

وأضاف روحاني أن "إسرائيل تفتك وراء الاغتيال" وأن "ترامب يهدف إلى إثارة الفوضى قبل مغادرة منصبه". ويقول محللون إن القيادات الإيرانية في موقع صعب في ظل ضغوط داخلية للانتقام، خاصة أن جمهور المتشددين بدأ يشعر أن المرشد الأعلى علي خامنئي ومؤسسة الحرس الثوري قد خانوا قاسم سليماني، القائد السابق لأفيق القدس، وأن شعارات محو إسرائيل من الوجود باتت بلا معنى.

وبالتوازي، لا يقدر خامنئي ولا الحرس الثوري على المغامرة، في ضوء توثب إسرائيلي للرد، ظهر في سوريا لأشهر طويلة، كما أظهر اغتيال فخري قدرة تل أبيب على اختراق الأمن الداخلي لإيران، وهو ما قد يفسر الفشل في الوصول إلى منفذ الاغتيال السابقة التي طالت علماء ومشرفين على المنشآت الإيرانية.

وتؤشر دقة التنفيذ وسرعته في مكان حيوي في العاصمة طهران إلى نجاح إسرائيل في تجنيد عناصر إيرانية لتنفيذ العملية، وهو ما المح الخلافية هل تذهب لابنه عبد الرحمن أم لابنته مريم.

وقد تسلم النائب الأول لرئيس حزب الأمة القومي بالسودان، اللواء فضل الله برمة ناصر، الجمعة، مهام رئاسة الحزب إلى حين انعقاد المؤتمر العام، واختيار رئيس جديد.

ورسخت هذه المدة الطويلة ارتباط الحزب بشخصية زعيمه التاريخي، والذي حاول الحفاظ على قدر من التماسك وسط عواصف سياسية مريرة، شطرت الحزب إلى نحو خمسة أحزاب، لكل منها رئيس يزعم أنه وريث بيت المهدي الحقيقي.

الصراع في بيت المهدي يعرقل تعافي حزب الأمة من صدمة رحيل الزعيم

الخرطوم - ينشغل قطاع كبير من السودانيين في البحث عن إجابة شافية بشأن مصير حزب الأمة القومي بعد رحيل زعيمه السياسي والروحي الصادق المهدي، ومن سيستلم القيادة بعده وسط أنباء عن صراع داخل بيت المهدي بشأن الخلافة هل تذهب لابنه عبد الرحمن أم لابنته مريم.

وقد تسلم النائب الأول لرئيس حزب الأمة القومي بالسودان، اللواء فضل الله برمة ناصر، الجمعة، مهام رئاسة الحزب إلى حين انعقاد المؤتمر العام، واختيار رئيس جديد.

ورسخت هذه المدة الطويلة ارتباط الحزب بشخصية زعيمه التاريخي، والذي حاول الحفاظ على قدر من التماسك وسط عواصف سياسية مريرة، شطرت الحزب إلى نحو خمسة أحزاب، لكل منها رئيس يزعم أنه وريث بيت المهدي الحقيقي.

وتحدث فضل الله برمة، عقب تكليفه مباشرة بقيادة الحزب في هذه المرحلة حول فكرة بناء مؤسسات الحزب، متفنا دور المهدي في إرساء قواعدها، وجدية القيادات عقد المؤتمر العام قريبا.

وقال المحلل السياسي السوداني خالد الفكي، لـ "العرب"، إن سببها جملة من التحديات، خاصة فيما يتعلق بالانتقال السلس للسلطة، لأن قيادته استمرت بيد شخص واحد فترة طويلة.

وحذر الفكي من تداعيات الانشقاقات التي حدثت في جسم الحزب على مدار تاريخه، وأبرزها انسحاب مبارك الفاضل المهدي (ابن عم الإمام الصادق)، إلى جانب عدد من القيادات المهمة. لكن الوضع سيكون مختلفا بعد رحيل هذه الزعامة، لأن شخصية المهدي القوية لم تتترك مجالا لوجود

شخص يتوافق عليه الحزب حتى الآن، ناهيك عن عدم ممارسته المؤسسية بالطريقة المتعارف عليها في مسيرة الأحزاب التي تدير عملها السياسي بشكل ممنهج، وهو ما يضاعف من صعوبة مهمة اختيار رئيس في هدوء.

وكشف إبراهيم الأمين، نائب رئيس حزب الأمة القومي، لـ "العرب"، أن الحزب بدأ مرحلة انتقالية جديدة وشكل لجنة لإدارته، إلى حين انتخاب رئيس جديد، تضم نواب الرئيس ورئيس المكتب السياسي والأمين العام، وعددا من رموز الحزب التاريخيين.

وعلمت "العرب" أن الحزب يسعى لبناء يتماشى مع فيدرالية الدولة في السودان، بحيث تكون قواعد الحزب في الولايات متحركة في الجزء الأكبر من القرارات التي تخص الولاية ومنح

صلاحيات واسعة لقيادته في تلك المناطق لتسيير الأمور. وأوضح إبراهيم الأمين أن قيادات الحزب تحترم رغبة أبناء الصادق في التطلع لمنصب والدهم، لكن هناك توافقا على ألا يدخل الأبناء في منافسة واسعة مع آخرين من قيادات الحزب الذين يحق لهم الترشح، وتكون الانتخابات على قدم المساواة، وأن القاعدة الجماهيرية للحزب هي من ستقرر الرئيس الجديد.

وطالب العديد من قيادات الحزب أن يكون اختيار مستويات الحكم والهيكل داخل الحزب بالانتخاب، لكن المؤتمر العام للحزب لم يلتزم بتلك التوصيات، لذلك من المحتمل أن يتفجر صراع بين قيادات الحزب وأسرة المهدي، في ظل رغبة، كل من عبد الرحمن ومريم، عدم خروج منصب رئيس الحزب من بيتهم، وغير مستبعد أن تكون هناك

حظوظ لعبد الرحمن، والذي شغل منصب مساعد الرئيس المعزول عمر البشير، وتراكت لديه خبرات جيدة في الحكم، غير أن هذه النقطة قد تمثل جانبا سلبيا له، وبإخذاها عليه خصومه كـ"سقطلة سياسية" يمكن أن تؤثر على مكانة الحزب في شارع أصبحت غالبية تبغض فترة البشير ورموزها.

وتملك مريم الصادق المهدي، نائب رئيس الحزب، خبرة تنظيمية تتخطى شقيقها، وقد تكون الأكثر حظا منه، غير أن سيطرة التركيبة الرجالية داخل الحزب ربما ترفض أن

الصادق المهدي رقم محير في معادلات الحكومة والمعارضة والقوى الإقليمية

كامرة 8